من الشئ قد لا يفعله اه شهاب قوله وكذلك حقت كلمة ربك اى وعيده اى كما وجب وثبت حكمه وتصاوره بالتعذيب على اولئك الامم المكذبة المتحزبة على رسلهم بالباطل لامحاض الحق وجب ايضا على الذين كفروا بك وتحزبوا عليك وهموا بما لم ينالوا كما ينبئ عنه اضافة اسم الرب الى ضميره صلى الله عليه وسلم فان ذلك للاشعار بان وجوب كلمة العذاب عليهم من احكام تربيته التى من جملتها نصرته على اعدائه وتعذيبهم اه ابو السعود وفى السمين الكاف يحتمل ان تكون مرفوعة المحل على خبر مبتدا مضمر اى والامر كذلك ثم اخبر بانه نعت كلمة الله عليهم بالعذاب ويحتمل ان تكون نعتا لمصدر محذوف اى مثل ذلك الوجوب من عقابهم وجب على الكفرة الخ اه قوله بدل من كلمة اى بدل الكل وطريق اشتمال على ارادة اللفظ والمعنى اه بيضاوى وقوله على ارادة اللفظ او المعنى لف ونشر مرتب فان قوله انهم اصحاب النار فى محل رفع على انه بدل من كلمة ربك بدل كل من كل نظرا الى لفظ كلمة ربك واتحاد مدلوله على مدلول البدل صدقا او بدل اشتمال نظرا الى ان معناه وعيده اياهم بقوله لاملان جهنم او حكمه لامزلى بشقاوتهم اه ارادة قوله الذين يحملون

العرش

وهذا محال هنا لان الله تعالى لا شئ فوقه فحينئذ هو مجاز ومعناه ولا شفيع يشفع اى يوذن له فى الشفاعة او تقبل شفاعته اه كرخى قوله اذ لا شفيع اصلا اى لامطاع ولا غيره وقوله اى لو شفعوا تفسير للمفهوم على الوجه الثانى انتهى شيخنا قوله يعلم خائنة الاعين خبر رابع عن المبتدا الذى خبره رفيع وما بعده عنه اه ابو السعود وقد اشار الشارح لهذا بقوله اى الله وفى السمين قوله يعلم خائنة الاعين فيه اربعة اوجه احدها وهو الظاهر انه خبر اخر عن هو فى قوله هو الذى يريكم اياته قال الزمخشرى فان قلت بم اتصل قوله يعلم خائنة الاعين قلت هو خبر من اخبار هو فى قوله هو الذى يريكم مثل يلقى الروح ولكن يلقى الروح قد علل بقوله لينذر ثم استطرد فذكر احوال يوم التلاق الى قوله ولا شفيع يطاع فلذلك بعد عن اخواته الثانى انه متصل بقوله وانذرهم لما امر بانذارهم يوم المزفة وما يعرض فيه من شدة الغم والكرب وان الظالم لا يجد من يحميه ولا يشفع له ذكر اطلاعه على جميع ما يصدر من الخلق سرا وجهرا وعلى هذا فصدة الجملة لا محل لها لانها فى قوة التعليل للامر بالانذار الثالث انها متصلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)